دايرة من الاشتقاق فراجعه وقد اكد الشارح ولم يده فقال لان المعروف
اساف الرجل بسيف اي هلك ماله لان السيف سبب الهلاك وهو
باي وساف المال يسوف بالواو اي هلك حكاه يعقوب اي هو بن
السكيت قال في التهذيب عن ابن السكيت اساف الرجل فهو مسيف
اذا هلك ماله وقد ساف المال نفسه يسوف اذا هلك انتهى
وحكي يعقوب ايضا رماه الله بالسواف بالفتح اي بالهلاك
وحكاه الاصمعي بالسواف بالضم واتفقا على الواو قال في الصحاح
قال ابن السكيت سمعت هشاما المكفوف يقول لابي عمرو ان الاصمعي
يقول السواف بالضم ويقول الاواء كلها تجئ بالضم نحو الخاز
والدكاع والقلاب والنحال فقال ابو عمرو لا هو السواف بالفتح
وكذا قال عمارة بن عقيل ابن بلال ابن جرير انتهى وكذا قال
الازهري في التهذيب وفي القاموس السواف كسحاب الفناء
والموتان في الابل او هو بالضم او في الناس والمال وبالضم مرض
الابل ويفتح هذا كله انتهى وقد ذكر في الصحاح في مادة سوف
كلام من ساف واساف فقال وساف يسوف اي هلك واساف
الرجل اي هلك ماله يقال اساف حتى ما يمشي كي السواف هذا
اذا تعود الحوادث فخطبها من الواو فتامل والمال عند العرب من
سكان البادية الابل والبقر والغنم واقله ما تجب فيه الذكاة
وما نقص عن ذلك فليس بمال ولا يقال للذهب والفضة عندهم
وانما يقال لهما نقد وناض ومن العرب من اطلق المال على جميع
ما يملكه الانسان وهو المعروف في الشرع ويروى بالنور وهو حسن
لان ذكر النور مع الاستفاءة شديد المناسبة قال التبريزي في
جعله سيفا استعارة قال الشارح وهذا في اصطلاح البيانيين
انما يسمى تشبيها مؤكدا اي بليغا لا استعارة اذ شرط الاستعارة
اي التصريحية عندهم طي المشبه انتهى قال السعد هذا خلاصة
كلام

كلام الشيخ اي عبد القاهر في اسرار البلاغة وعليه جميع المحققين ومن
الناس من ذهب الى انه اي زيد اسد استعارة لا جزاية على المشبه
مع حذف كلمة التشبيه والخلاف لفظي راجع الى تفسير التشبيه
والاستعارة المصطلحين ثم حقق السعد في اول بحث الاستعارة
اذا استعارة لا تشبيه قال فقولنا اسد اصله زيد رجل شجاع
كالاسد فحذفنا المشبه واستعملنا المشبه به في معناه فيكون
استعارة انتهى وبهذا التقرير يندفع اعتراض الشارح على
التبريزي يستضاء به الضوء الضياء والجمع اضواء كالضوآء
بكسرهما ضاء ضوءا بالفتح وضواء بالضم واضاءته وضوأته واستضاء
به وقال في الصحاح الضوء الضياء وكذلك الضوء بالضم تقول
ضاءت النار تضوء ضوءا وضواء واضاءته مثله واضاءت النار
تعدي ولا تعدي قال الجعدي اضاءت لنا النار وجرا اغر
ملتهبا بالفواد التباسا انتهى والضوء كما قال المحققون كيفية
مبصرة وقال اخرون هو من مقولة الجوهر دلة كل من القولين
ومنهما مبسوط في محله ثم ان منها ما هو ضوء اول وهو الحاصل
في مقابلة المضيئ لذاته كالضوء الحاصل على وجه الارض من
مقابلة الشمس المضيئة بذاتها ويسمى ضياء ان قوي كما في وسط
النهار ويسمى شعاعا ان ضعف ومنها ما هو ضوء ثان وهو
الضوء الحاصل من مقابلة المضيء بالغير كالحاصل على وجه الارض
من مقابلة الهواء المضيء بالشمس وقت الاسفار قبيل طلوع
الشمس وعقيب الغروب فان الهواء الذي على وجه الارض من
مقابلة القمر الذي هو مضيء بمقابلة الشمس اذ ليس للقمر ضوء
في نفسه ويسمى الضوء الثاني نورا وظلاما ايضا ان حصل من
مقابلة الهواء المتكيف بالضوء كما في الهواء الذي على وجه الارض
وقت الاسفار واعلم ان للقوم تقسيما آخر وهو ان القائم بالمضيء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)